الملـــخـــــص

النعيمات، سميرة، مسيب، 2018. **درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة الحسين بن طلال** (المشرف: أ.د. عاطف عيد الرفوع).

هدفت هذه الدراسة تعرف درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (37) معلماً و (43) معلمة. وقد قامت الباحثة بتطوير أداة تحليل تتكون من أربعة مجالات هي: (مهارات الإتصال والتواصل مع الآخرين، مهارات إتخاذ القرار وحل المشكلات، المهارات الأكاديمية (المذاكرة الجيدة)، المهارات الحوارية (الاستماع، والمحادثة، وتوجيه الأسئلة))، وصيغت في (35) فقرة لقياس أبعاد المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في مديرية منطقة البادية الجنوبية. وقد تم التحقيق من صدق الأداة وثباتها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

أولاً: تّغيب كثير من مفاهيم المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا.

ثانياً: جاءت مهارات الإتصال والتواصل مع الآخرين بدرجة كبيرة في كتب اللغة العربية.

ثالثاً: جاءت المهارات الحياتية: إتخاذ القرار وحل المشكلات بدرجة متوسطة.

رابعاً: جاءت المهارات الحياتية (الأكاديمية (المذاكرة الجيدة)) بدرجة متوسطة.

خامساً: جاءت المهارات الحياتية المهارات الحوارية (الاستماع، والمحادثة وتوجيه الأسئلة) كذلك بدرجة متوسطة أيضاً.

وقد أوصت الباحثة: بضرورة العمل على تضمين كتب اللغة العربية بالمهارات الحياتية التي تتوافق مع مجتمعنا والإطار العام لمنهاج اللغة العربية، وضرورة تضمين جميع المجالات في الإستبانة، وإجراء المزيد من الدراسات حول المهارات الحياتية في المرحلة الأساسية العليا لتضمينها في الكتب الدراسية.

الكلمات المفتاحية: (المهارات الحياتية، كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية العليا).

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

إن التقدم المشهود في جميع مجالات الحياة اقتضى من القائمين على العملية التربوية الأخذ بعين الاعتبار ربط عملية التكامل الأفقي بين المباحث الدراسية كافة، حيث أصبح ربط التعلم بالعمل من الأمور الأساسية عند إعداد هذه المباحث وتصميمها. وقد كان مبحث اللغة العربية من المباحث المهمة والخصبة لممارسة هذا التكامل مع كافة المباحث، وخاصة أن اللغة العربية لها أهمية لتشكيل الهوية العربية للفرد وإعداده ليصبح فرداً فاعلاً في خدمة المجتمع والإقتصاد الوطني.

أما سميث (Smith,1997) يرى أن المهارات الحياتية مهمة في اللغة والتي يجب التركيز عليها وتعزيزها لدى المتعلّم لهذه المهارات الحياتية سواءً الفردية والجماعية، كما يشير حبيب (2003) إلى أن أهداف المهارات الحياتية والأهداف المتعلقة بها، والتي تتمثل في إبراز قيمة العمل والمهارات الحياتية مثل: مهارة إدارة الوقت، وإتخاذ القرار، وحل المشكلات..... الخ (النعيمي والخزرجي، 2014).

أما المناهج الدراسية فهي تحتل أهمية كبيرة حيث أنها وسيلة للبناء الفكري والعلمي، وتطوير السلوك، وتحقيق التعلّم الفعّال فالحاجة باتت ملحة لتطوير هذه المناهج نتيجة لجملة من المتغيرات والتحديات التي تواجهنا، وفي مقدمتها الانفجار المعرفي الهائل في كافة المجالات، والثورة التكنولوجية التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة، والاستخدام الأمثل للمعلومات والقضايا والمشكلات العالمية المعاصرة مثل: المشكلات البيئية، والسكانية، والصحية، وقضايا التنمية، وقضايا المرأة والطفل، وحقوق الإنسان (عليمات وفايز، 2013).

إن الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة أو –إحدى الأدوات على الأقل–التي تستطيع أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهج، ويعد الكتاب المقرر في العديد من الدول المنهج المكتوب والمنهج المدرسي، والمنهج المتعلم، والمنهج المختبر (الخوالدة، 2000).

لقد انبثقت الأهداف العامة للتربية في المملكة الأردنية الهاشمية من فلسفة التربية والتعليم، والتي تمثلت في إعداد المواطن المؤمن بالله، المنتمي لوطنه وأمته، والمتحلي بالوظائف والكمالات الإنسانية، النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والوجدانية والعقلية والاجتماعية، بحيث يصبح في نهاية مراحل التعليم مواطناً يمتلك المعارف والمعلومات والمهارات التي تمكنه من التوافق مع مجتمعه، وحاجاته. حيث جاء قانون التربية والتعليم رقم (3) لعام (1994) (www.moe.gov.jo/ar/node/19179)، ليؤكد على ما سبق، فقد تضمن البند (ك) من المادة (4) مهارة مفادها: "مواجهة متطلبات العمل والاعتماد على النفس باكتساب مهارات مهنية وأخرى متخصصة"، كما تضمنت المادة (9) مجموعة من الأهداف التي تسعى مرحلة التعليم الأساسي لتحقيقها في هذه المرحلة التي تمتد من الصف الأول الأساسي وحتى العاشر الأساسي. ومن هذه الأهداف التي تختص بالمرحلة الأساسية العليا، ما جاء في البند رقم (16) والذي ينص على: "يقوى على أداء مهارات حرفية تتناسب وقدراته وميوله، ويسعى لتنميتها، ويعزز في نفسه احترام العمل اليدوي، باعتبار أن العمل وظيفة أساسية في الحياة الاجتماعية"، كما جاء في البند رقم (17): "يتمثل قيم الجد والعمل والمثابرة والاعتماد على النفس في الإنجاز، وتحقيق القدرة الذاتية، وكسب العيش، والاكتفاء الذاتي". ومن بوادر هذا الإعداد برنامج المبادرة التعليمية "مسار" الذي يسعى إلى تنمية المهارات الوظيفية والقدرات المهنية لطلبة المدارس في الصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر

الأساسي)، بهدف إعدادهم للدخول في سوق العمل، ومواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة، وبهدف ربط التعليم بحاجات سوق العمل، وتشجيع الطلبة على ممارسة العمل الإنتاجي ومتابعة التعليم (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2007).

إن تعليم المهارات الحياتية يُعدُّ من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، وهي من المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين، حيث ركزت المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة، اهتمامها الشديد بضرورة تعليم هذه المهارات، ودمجها في المنهاج الدراسي وبرامج تكوين المعلمين (اليونسكو 1996، الألكسو 2004). حيث أضحى مستقبل الإنسان مرهوناً بتقدم التربية وتطوير مفاهيمها في التعاون والعيش المشترك والإخاء الإنساني والعدالة والحرية وتقدير التنوع واحترام ثقافة الآخرين وقبولهم واعتماد الحوار سبيلاً للتفاهم وحل المنازعات بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة في الكون (عبابنة، 2002).

إن وجود المهارات الحياتية في حياة الفرد وفي قدرته على التكيّف مع كافّة الظروف، والنجاح في نهضة المجتمعات وازدهارها، ومُنطلق ذلك من الدين الحنيف الذي بيّن أنّ الغاية من خلق الإنسان هي إعمار الأرض وخلافتها، وقد حثّ النبي محمد –عليه الصلاة والسلام– على إتقان العمل والقيام به على أفضل صورة، وإن أي نقص في المهارات الحياتية لدى الجيل الجديد يُعتبر من أهمّ المشكلات التي يجب البحث عن حلول مناسبة لها، ذلك أنّ مخرجات المؤسسات التربويّة تفتقر إلى المهارات الحياتيّة، وبالتالي يفشل الكثيرون في حياتهم الوظيفية والشخصيّة؛ بسبب غياب هذه المهارات لديهم (النعيمي والخزرجي، 2014).

إن المناهج الدراسية هي المحرك الرئيس للقيم السائدة في المجتمع كما أنها منبع التربية، وأساس التعليم بالنسبة لتعلّم الطلاب، وذلك لأن الطلاب أكثر إلتصاقاً بها، وكلما كانت تلك المناهج

تتضمن قيماً إيجابية تكون مخرجاتها فاعلة وصالحة، وإذا كانت تتضمن قيماً سلبية كانت المخرجات للقيم سلبية (الخيري، 2003).

إن أهمية وجود المهارات الحياتية في حياة الفرد تكمن في قدرته على التكيّف مع كافّة الظروف، كما أنها تعمل على نجاح نهضة المجتمعات وازدهارها، ومُنطلق ذلك من الدين الحنيف الذي بيّن أنّ الغاية من خلق الإنسان هي إعمار الأرض وخلافتها، وقد حثّ النبي محمد –عليه الصلاة والسلام–على إتقان العمل والقيام به على أفضل صورة؛ فالطلبة يمرون بتقلبات في الأفكار والأحاسيس والمشاعر المتباينة في سن المراهقة. حيث يتأثرون كثيراً بما تحويه هذه الكتب الأجنبية، لذا ينبغي التركيز على عامل التربية والتنشئة الاجتماعية الصالحة لأنها أداة فاعلة يمكن بوساطتها غرس القيم الأخلاقية في حياة الطلبة من خلال المؤسسات التعليمية التي تعتبر جزءاً من المنظومة التعليمية وهوية الأمة في فلسفتها وأهدافها ومناهجها (عمران والشناوي وصبحي، 2001).

يتضح مما سبق أن المهارات الحياتية تتكون من المكونات المعرفية لكيفية اختيار السلوك والمكونات الوجدانية التي تدفع لاختيار نمط سلوكي دون الآخر، وأن هناك إمكانية لتنمية هذه المهارات بشكل كبير في بيئة تعتمد على التعلّم من خلال المنهاج الدراسي في المدارس، بحيث يكون الطالب هو محور العملية التعليمية – التعلمية، وتبنى هذه المهارات في ضوء ميول واهتمامات واحتياجات الطلاب حيث تعطى لهم الفرصة لاكتشاف المواقف الحياتية، وتتطلب بيئة تنمية المهارات الحياتية التركيز على التعلم الجماعي بحيث تتضمن المناقشات الفعالة بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم. وقد أكد الأدب التربوي أن المهارات الحياتية لا تعني فقط عدم التفاعل مع الفكر العالمي وإتهامه بغزو العقول؛ وإنما تتضمن المشاركة والحوار الإيجابي حيث نأخذ منه ما يتناسب

وقيمنا وعقائدنا ومبادئنا فهي دائماً في حالة تبدل وتغير وتطور حسب تطور المجتمع (Torbert, 2005).

وقد تمثلت الحاجة إلى تعزيز المهارات الحياتية ضرورة قصوى لدى الشباب وطلبة المدارس على الإطلاق، فإن حاجة طلبة المرحلة الأساسية العليا إلى تعزيز مفاهيم للمهارات الحياتية هي أشد ضرورة، نظراً لأهمية هذه المرحلة في حياة الطلبة إذ يُعد التعليم في هذه المرحلة فترة حرجة من حياتهم على اعتبارها فترة التبدلات والتغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، والمسؤولة عن تكوين شخصيته المراهقة ممثلة بأنماط السلوك المختلفة والتي يلزم مراعاتها في حال تصميم الخبرات التعليميّة العلميّة المقدمة لهم (مرسي ومشهور، 2012).

أما أهم المصادر التي يستقي منها الفرد مهاراته الحياتية الإسلام، والتراث العربي، والتراث الإنساني العالمي وفلسفة المجتمع الذي يعيش فيه. وعليه فإن هذه الدراسة تحاول دراسة مقرر اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، لمعرفة المهارات الحياتية التي يحتويها، لذلك فقد جاء عنوان هذه الرسالة: درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين (اللولو، 2005).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثلت مشكلة الدراسة من الاهتمامات المحلية والعالمية وما يجري في الميدان التربوي، وذلك إنطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية التعلمية، حيث جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على المهارات الحياتية كأحد أنواع المهارات التي يكتسبها الطالب والتي بدأت تلقى حديثاً إهتماماً من التربويين والباحثين، حيث تبحث هذه الدراسة الحالية في درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا للمهارات الحياتية؛ وللوقوف على درجة تضمنها لهذه المهارات، حيث

لاحظت الباحثة تدني معرفة الطلبة للمهارات الحياتية، وقلة مشاركتهم في المواقف التعليمية، وغياب التفاعل الصفي لهذه المهارات بين الطلبة، كما أن العديد من الطلبة يواجهون صعوبة في تعلمها، مما دفعها إلى إجراء هذه الدراسة لتقصي درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟**

حيث تفرع من هذا الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة تضمين كتب اللغة العربية لمفاهيم المهارات الحياتية للصفوف: (الثامن والتاسع والعاشر) الأساسي في الأردن؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين كتب اللغة العربية لمفاهيم التعليم للمهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين كتب اللغة العربية مفاهيم المهارات الحياتية في منهاج اللغة العربية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية المهارات الحياتية في أنه لا غنى عنها للمتعلمين، حيث تفيد فى تفاعلهم مع ما يحيط بهم فى المجتمع دون الشعور بالخجل، أو الخوف من مواجهة الآخرين، وكذلك التدريب على ما هو متوقع ممارسته من أدوار خلال حياتهم المستقبليه، ولا يتأتى ذلك إلاّ إذا كانت متضمنه في الكتب الدراسية، حيث تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

أ- تزيد من أهمية المهارات الحياتية التي تعمل على تحقيق التكامل بين المدرسة ومواقف الحياة المختلفة، وتعمل على تجسيد وظيفة التعلم عن طريق ربطه بحاجات الطلبة والمجتمع.

ب- أنها تأتي تلبية للإتجاهات التربوية الحديثة التي أوصت بها المنظمات العربية، والدولية المعنية بالشأن التربوي.

ج- أنها تعمل على تحقيق التكامل بين المدرسة ومواقف الحياة المختلفة، وتجسيد وظيفة التعلم عن طريق ربطه بحاجات الطلبة والمجتمع.

د- تعمل على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية نحو إكساب الطلبة المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة الظروف والمستجدات الحاصلة.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن المهارات الحياتية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

2- تعرف مدى تضمين المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين.

3- استمدت الدراسة أهميتها من التوجهات الحالية التي تنادي بضرورة تضمين مفهوم المهارات الحياتية وكيفية تشكيلها في مؤسساتنا التربوية.

4- فتح المجال أمام الطلبة والأكاديميين لعرض مهاراتهم الحياتية.

5- يمكن أن تسهم توصيات الدراسة بمقترحات بحثية في مفهوم المهارات الحياتية.

6- تعرف المهارات الحياتية اللازمة لطلبة هذه المرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر).

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة بناءً على طبيعة أدوات الدراسة وصدقها وثباتها وإجراءات التطبيق في ضوء الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، والعاشر) للمهارات الحياتية.

2- الحدود المكانية: اقتصرت عينة هذه الدراسة على المدارس الأساسية والثانوية التابعة إلى مديرية منطقة البادية الجنوبية لقربها من مكان عمل الباحثة وضمن نطاق عملها كمديرة لإحدى مدارسها.

3- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة على كتب اللغة العربية للصفوف (الثامن، التاسع، والعاشر) والتي تدرس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2017م

4- الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة من (80) معلماً ومعلمة من معلمي مادة اللغة العربية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية في الفصل الدراسي الأول من العام 2018/2017م، وذلك لمكان عمل الباحثة حيث أنها تعمل مديرة لإحدى المدارس فيها والقرب من مكان سكنها أيضاً.

التعريفات الإجرائية:

المهارة لغوياً: مهارة مصدر مهر: حذق، براعة. وجمعها مهارات إكتسب مهارة في عمله بالممارسة الدائمة: أَي حذقاً، براعة. ينجز عمله بمهارة؛ المهارات اللُّغَوِيَّة: القدرات الضرورية لاستخدام اللغة والتمكُّن منها فهماً وتحدثاً وقراءة وكتابة (ابن منظور، 2003).

كما تم تعريف المهارة على أنها: التمكن من انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ (https://ar.wikipedia.org/wiki/). كما أنها عبارة عن: أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة.

كما تعرف بعدة معان مرتبطة، منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة والجودة في الأداء. وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك، فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: أن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر (ابو حطب وصادق، 1994).

أما إجرائياً فقد عرفت المهارة، على أنها: مجموعة من الاستجابات أو السلوكيات العقلية أو الاجتماعية والحركية أو الجسمانية، غير أنه في كثير من الحالات يغلب جانب من هذه الجوانب على غيره عند تصنيف المهارة (عبد الكريم، 2009).

المهارات الحياتية:

درجة تضمين المهارات الحياتية: هي الدرجة التي تقيس مدى توافر المهارات الحياتية في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا وتقاس هذه الدرجة بمقياس يتكون من أربعة مهارات موزعة على (35) فقرة ملحق (ب).

أما منظّمة الأمم المتّحدة للطفولة فقد عرّفت المهارات الحياتيّة على أنّها مجموعة من المهارات النفسيّة والشخصيّة التي تُساعد الأشخاص على إتخاذ قرارات مدروسة بعناية، والتواصل